[397] ومن معه بالبحرين إلى الاسلام أو الجزية، وكانت ولاية البحرين للفرس، فأسلم المنذر، وأسلم جمع من العرب (1)، فأما أهل البلاد من اليهود والنصارى والمجوس فإنهم صالحوا العلاء والمنذر على الجزية (2) ولم يكن بالبحرين قتال، إنما بعضهم أسلم، وبعضهم صالح (3). 10 - نقل من خط الشهيد رحمه الله قيل: كتب النجاشي رحمه الله كتابا إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: " اكتب جوابا وأوجز " فكتب: " بسم الله الرحمن الرحيم " أما بعد فكأنك من الرقة علينا منا وكأنا من الثقة بك منك، لانا لا نرجو شيئا منك إلا نلناه، ولا نخاف منك أمرا إلا أمناه وبالله التوفيق " فقال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل من أهلي مثلك، وشد أزري بك (4).

_____ (1) للاخرة والدنيا، فما يمنعنى من قبول دين فيه امنية الحياة وراحة الموت، ولقد عجبت امس ممن يقبله، وعجبت اليوم ممن يرده، وان من اعظام من جاء به ان يعظم رسوله، فأسلم وكتب إلى النبي صلى الله عليه وآله: " اما بعد يا رسول الله فانى قرأت كتابك على اهل البحرين فمنهم من احب الاسلام واعجبه، ودخل فيه ومنهم من كرهه فلم يدخل فيه، وبارضى يهود و مجوس، فاحدث إلى امرك في ذلك انتهى. أقول: في كتابه صلى الله عليه وآله ذلك ما يخالف سائر كتبه، لانه صلى الله عليه وآله ما كان يسلم سلام الاسلام غير المسلمين، كما ان كتاب المنذر لا يبعد ان لا يكون جوابا لهذا الكتاب، ولعل كان بينهما مكاتبات وكان كتابه صلى الله عليه وآله ذلك بعد ما استشعر منه الاسلام، وجواب المنذر ذلك كان بعد ما أسلم، ووروده كتاب منه صلى الله عليه وآله في عرض الاسلام على رعيته، فكتب بذلك في الجواب. (1) في المصدر: وأسلم جميع العرب بالبحرين. (2) زاد في المصدر: من كل حالم دينار. (3) الكامل 2: 143 و 146. (4) وله صلى الله عليه وآله كتب كثيرة كنت نود أن أذكر جملة منها ههنا ولكن عجلة الطابع والقائمين بطبع الكتاب عاقتني عن ذلك.

_____